

برنامج مقترح باللعب التعليمي لعلاج فرط النشاط الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
A proposed educational play program for treating hyperactivity of primary
School pupils

لبنى زعرور

جامعة الجزائر 2

Loubna Zarour

loubnazn@yahoo.fr

فتحي بن قديح*

جامعة الجزائر 2

Fethi Benguedih

benguedihfethi@outlook.com

تاريخ الاستلام: 2020/12/12 تاريخ القبول: 2021/06/02 تاريخ النشر: 2021/09/20
- الملخص: قد تظهر اضطرابات مختلفة من حيث النوع والشدة عند الطفل وقد تغير مجرى حياته، ولذا كلما كان التدخل مبكرا للحد من زيادتها ومن أثرها عليه وعلى مستقبله كان أفضل. الانتباه للمشكلات التي يعاني منها الأطفال والتي تنجم عادة عن الاضطرابات المختلفة يستلزم إيجاد طرق وأساليب فعالة وناجعة. ومن خلال هذه الدراسة الحالية تم إلقاء الضوء على أهمية البرامج التعليمية والتدريبية بصفة عامة والبرامج القائمة على اللعب التعليمي بصفة خاصة في خفض من أحد الاضطرابات التي تمس الطفولة ألا وهو اضطراب فرط النشاط الحركي. يكون ذلك من خلال اقتراح برنامج لعب تعليمي نزيده في لائحة البرامج المقدمة لخدمة هذه الفئة ولأسرهم. تم تطبيق هذه الدراسة بابتدائية "بوجمعة تميم 1" بالمقاطعة الغربية للجزائر العاصمة، حيث استخدم الباحثان المنهج الشبه تجريبي على عينة قوامها ثلاثون طفلا مقسمين إلى مجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وتم قياس التكافؤ بين المجموعتين في العمر والسنة الدراسية ودرجة مقياس النشاط الزائد، وطبق البرنامج على المجموعة التجريبية بينما المجموعة الضابطة لم تتلقى أي علاج، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وهذا ما يؤكد نجاعة البرنامج العلاجي المقترح في هذه الدراسة في التحسين من اضطراب فرط النشاط الحركي لدى أطفال المدارس الابتدائية.

- الكلمات المفتاحية: برنامج علاجي، اللعب التعليمي، فرط النشاط الحركي، تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- **Abstract:** A child's lifestyle can change if he or she has disorders, which is why early intervention limits their impact and density on them. The problems suffered by children, usually caused by various disorders, require good management. This study

* - المؤلف المرسل

will highlight the importance of a proposed program based on the educational game on hyperactivity disorders. The researchers used the semi - experimental method on a sample of thirty children attending primary school and the parity between the two groups was measured in age, school year and hyperactivity scale, program applied to the experimental group and not to the control group. The results showed that there are differences between the scores of the control group and the experimental group and after applying this program to the experimental group without the control group did not receive any treatment and the results of the study showed that there are degree differences between the control group and the experimental group in the two measures, The Pre - test and Post - test are in favor of Post - test and this confirms the success of the educational game therapy program in the treatment of the disorder hyperactivity in elementary school students.

Keywords: program proposal, educational game, Hyperactivity, Elementary school students.

- مقدمة:

تعتبر الطفولة من المراحل الهامة التي يمر بها الفرد، ينمو فيها من الناحية العقلية، الحسية، الحركية، الانفعالية واللغوية، وهي تنقسم إلى ثلاث مراحل، طفولة مبكرة، طفولة متوسطة، طفولة متأخرة، حيث يكون الطفل فيها على علاقة مباشرة مع الوالدين، ثم تزيد علاقاته بدخوله المدرسة واحتكاكه مع الزملاء ومع محيطه. كما تعد مرحلة الطفولة مسرحاً لظهور المشكلات والصعوبات التي تتباين في أشكالها وأعراضها ومستوى شدتها واستمراريتها وأثارها على الشخصية، إذ يعاني الأطفال في المراحل العمرية المبكرة والمتوسطة من العديد من المشكلات النمائية التي تعيق من تحقيق مستوي النمو السليم لديهم أو عمليات التعلم والأداء، وتتنوع هذه المشكلات لتشمل عدداً من الاضطرابات (الزغول، 2006، ص.117).

فالاضطرابات التي تظهر عند الطفل قد تغير مجرى الحياة المستقبلية له، مما يستدعي التدخل في الوقت المبكر للحد من زيادتها ومن أثرها عليه. ولذا وجب علينا الانتباه لهذه المشكلات ومساعدة كل الأطفال الذين يظهرون مثل هذه الاضطرابات على تجاوزها من خلال إيجاد طرق وأساليب فعالة وناجعة. تعد هذه الدراسة من الدراسات التي نود من خلالها إلقاء الضوء على أهمية البرامج التعليمية والتدريبية بصفة عامة واللعب التعليمي بصفة خاصة في خفض من

أحد الاضطرابات التي تمس الطفولة، ألا وهو اضطراب فرط النشاط الحركي من خلال اقتراح برنامج لعب تعليمي نزيده في لائحة البرامج المقدمة لخدمة هذه الفئة ولأسرهم.

1 - الإشكالية:

تعتبر الاضطرابات السلوكية من ضمن الاضطرابات الشائعة لدى الأطفال، والتي تؤدي إلى معاناة الطفل المصاب بها بمشكلات في جميع النواحي منها الأكاديمية، الاجتماعية والأسرية وكلها لها دور هام في التأثير على سلوكه بالإيجاب أو السلب. ويعد النشاط الزائد من المشكلات السلوكية التي يعاني منها بعض الأطفال، ويشكل مصدرا أساسيا لإزعاج وتوتر المحيطين به، إذ يتسبب هذا النشاط الزائد بالقلق والتوتر عند أولياء الأمور أو المعلمون الذين يشكون من صعوبة التحكم في مثل هؤلاء التلاميذ وحتى التلميذ ذاته إذ يعيش قلق وتوتر من كثرة حركته وما ينجم عنها من مشاكل.

ومما لا شك فيه أن هذا السلوك ومستوى النشاط قد يؤثر على استجابات الوالدين والمعلمين والقائمين على رعايته وعلى أسلوب معاملتهم للطفل، مما يؤثر بالتالي في نموه ومستقبله التعليمي والاجتماعي فيما بعد (اليوسفي، 2005، ص.14).

تؤكد دراسة (stanson) (1989) أن معظم حالات فرط الحركة لدى الأطفال واضطرابات السلوك تبدأ في مرحلة مبكرة من النمقبل عمر المدرسة، وهذه الاضطرابات السلوكية والحركية بعيدة عن أن يتوقعها الإنسان، وهي يمكن أن تتطور إلى الأسوأ (إذا أهملت) لتصبح نمطا من السلوك المتكرر والملح والمزعج للآخرين، ويؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على المعايير والقيم الاجتماعية (الزراد، 2002، ص.96).

وهناك عدة طرق يستخدمها المختصون والمعالجون، للحد من شدة اضطراب فرط النشاط الحركي، وبما أن الأطفال يقضون أغلب أوقاتهم في المدارس، قد يظهر هذا الاضطراب بشكل كبير مما يجعل المعلمين أقل تحكما للطفل داخل القسم، وقد يكون اللعب أحد الوسائل العلاجية التي يعتمد عليها المعلم أو المختص، من خلال تخصيص حصص تعتمد على مجموعة من الألعاب الهادفة.

حيث يعد اللعب أداة مهمة ونشاط هادف يساعد على نمو الأطفال بشكل طبيعي كما يساهم في عمليات التعلم واكتساب الخبرات الجديدة وممارسة نشاطات تساهم في مقابلة المتطلبات الأكاديمية أو الحياتية على السواء، والأخذ بمدخل الألعاب التعليمية يعني انتقال الاهتمام من المادة كفاية في حد ذاتها، إلى الاهتمام بالتعلم وقيام عملية التعلم على مبدأ الإيجابية والفعالية، حيث يمارس المتعلم عددا من الأنشطة يكتسب من خلالها المعلومات والمفاهيم

والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من ممارسة حياته في المجتمع الذي يعيش فيه (عبد العاطي، 2014، ص. 92).

وبما أن للعب دورا كبير في نمو الطفل بشكل صحيح، ولأنه أدواته ووسيلته في حياته اليومية خارج أو داخل المدرسة في القسم أو في الاستراحة، فقد استعمله المختصين كوسيلة تعليمية فأصبح اللعب التعليمي نوع من النشاط التعليمي يقوم المشتركون فيه بإتباع قواعد معينة قد تختلف عما هو موجود في الحقيقة وذلك بغرض تحقيق هدف معين (عبد العاطي، 2014، ص. 91). فمن أهدافه كما جاء في كتاب الخالدي (2008) تنمية وتدعيم الاتجاهات الموجبة للأطفال نحو الألعاب المتنوعة والمختلفة، وتنمية خيالهم أثناء اللعب باعتباره الأساس في ذلك، وتدريبهم على اللعب وكيفية القيام بالأدوار المختلفة بطرق غير مألوفة يجعل الأطفال أكثر مرونة في التفكير والتغلب على العوائق المختلفة.

ضف إلى أن للعب التعليمي دور في تحسين سلوك الطفل بطريقة غير مباشرة ومسلية، فقد أوضحت الدراسات مهام اللعب في معالجة السلوك المرفوض كاضطراب فرط النشاط الحركي. ومن الدراسات نذكر دراسة حميدة عبيد عبد الأمير (2012) بعنوان تأثير العلاج باللعب للأطفال ذوي النشاط الزائد 8-10 سنوات. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأطفال ذوي النشاط الزائد (فرط الحركة) بعمر 8-10 سنوات وإيجاد طرق للعلاج المناسب وخاصة العلاج باللعب، تمت الدراسة على 341 تلميذا من الثالث والرابعة ابتدائي قسموا إلى أربع مجموعات مجموعتين ضابطين ومجموعتين تجريبيتين وبعد تطبيق البرنامج استنتجت الباحثة أن الذكور أكثر نشاط حركي من الإناث وان لبرنامج الألعاب المعتمد تأثير على الأطفال ذوي النشاط الحركي الزائد وللجنسين. كذلك دراسة سهام السلاموني (2001) والتي استهدفت معرفة فعالية بعض فنيات العلاج السلوكي في خفض من النشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والوقوف على أكثر الفنيات المستخدمة فعالية في ذلك الغرض وأثر ذلك على التحصيل الدراسي. اشتملت عينة الدراسة هذه 44 طفلا من الأطفال ذوي فرط النشاط الحركي الزائد قسمت إلى مجموعتين تجريبيتين استخدمت مع أولى فنية العلاج بالألعاب، ومع ثانية فنية العلاج بالنمذجة مقابل مجموعتين ضابطين، وقد استخدمت الباحثة قائمة النشاط الحركي الزائد واختبار التحصيل الدراسي كأداة، وأسفرت دراستها عن أن فنية الألعاب الرياضية الصغيرة أكثر الفنيات فعالية في خفض النشاط الحركي الزائد. إلى جانب دراسة سامية شعبان أحمد منصور (2018) بعنوان استخدام ألعاب المحاكاة الإلكترونية للتخفيف من حدة اضطراب نقص الانتباه وفرط

الحركة لدى أطفال الروضة، والتي أسفرت نتائجها على فعالية استخدام ألعاب المحاكاة الإلكترونية للتخفيف من حدة أعراض نقص الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة.

ومما سبق تتبلور الحاجة إلى المزيد من الدراسات حول مشكلة فرط النشاط الحركي لدى الأطفال للتخفيف من هذا السلوك، من باب إحاطة هذا الاضطراب أكثر فأكثر بالمعرفة النظرية الدقيقة وكذا من أجل المساهمة في الرفع من عدد ونوع البرامج الخاصة بهذه الفئة، ومساعدة الممارسين على التكفل الحسن بهم وبأسرهم. وذلك باستخدام نوع من البرامج المساعدة التي تعتمد على اللعب التعليمي، لما تحتويه من أساليب وألعاب شيقة، تدفع بالطفل نحو اكتساب سلوكيات مرغوبة اجتماعيا. وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الآتي:

- هل توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة فرط النشاط الحركي للقياس القبلي؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة فرط النشاط الحركي للقياس البعدي.

- هل توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية في درجة فرط النشاط الحركي للقياسين القبلي والبعدي.

2 - فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة فرط النشاط الحركي للقياس القبلي.

- توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة فرط النشاط الحركي للقياس البعدي.

- توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية في درجة فرط النشاط الحركي للقياسين القبلي والبعدي.

4 - أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الوصول إلى تحقيق الأهداف التالية:

- دراسة فعالية برنامج اللعب التعليمي المقترح في التخفيف من اضطراب فرط النشاط الحركي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية

- الكشف عن الفروق الإحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب المجموعة الضابطة على مقياس فرط النشاط الحركي عند القياس القبلي.

- الكشف عن الفروق الإحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب المجموعة الضابطة على مقياس فرط النشاط الحركي عند القياس البعدي.
- الكشف عن الفروق الإحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية على مقياس فرط النشاط الحركي عند القياسين القبلي والبعدي.

4- أهمية الدراسة:

- ضرورة التفطن للاضطرابات التي قد تصيب الأطفال وإلى ضرورة إيجاد طرق وأساليب تساعد على تداركها ومنها اضطراب فرط النشاط الحركي. فما ينجم عنها من مشكلات قد يغير مجرى حياتهم.
- لفت أنظار المختصين والممارسين والمهتمين بهذا المجال للاهتمام بهذه الفئة وإيجاد حلول مناسبة لهم من خلال اقتراح برامج تدريبية تربوية، إرشادية وعلاجية.
- إلقاء الضوء على أهمية البرامج التعليمية والتدريبية المبنية على اللعب التعليمي في التخفيف من اضطراب فرط النشاط الحركي.
- تقديم خدمات لهاته الفئة والدعم النفسي لأسرهم عن طريق النصائح والتوصيات التي تتوصل إليها من خلال البحث العلمي.

5- تعريف الألعاب التعليمية:

- يشكل اللعب جانبا مهما من حياة الطفل فهو يؤدي إلى تفعيل نشاطه في الحياة اليومية ولهذا يعد من أساسيات التطور النمائي للطفولة فهو يؤدي إلى المتعة والاستمتاع من خلال ممارسته، ويعتبر اللعب أحد الوسائل المهمة التي توصل الطفل إلى الفهم والادراك وذلك من خلال تفاعله مع عناصر بيئية ومروره بخبرات فعلية مباشرة بالإضافة إلى تعلم الأدوار المختلفة والمهارات المتعددة تعددت تعريفات الألعاب التعليمية وفيما يلي بعض منها:
- إجرائيا: اللعب التعليمي هو نشاط يهدف إلى تحسين سلوك الطفل الغير مرغوب، ويمكن التماسها في ألعاب فردية أو جماعية، وقد تكون أغراضها تربوية، تعليمية، ذات طابع تفاعلي اجتماعي، كألعاب زيادة التركيز، مثل (لعبة المتاهة)، أو الألعاب الجماعية التعاونية، (كألعاب سباق المجموعات)، وغيرها من الألعاب التي تساهم في تحسين السلوك.

- يعرفها رضا (2015، ص22) على أنها نوع من النشاط التعليمي يقوم المشتركون فيه بإتباع قواعد معينة قد تختلف عما هو موجود في الحقيقة، وذلك بغرض تحقيق هدف معين. ويذكر الباتع (2014، ص91) في تعريفه انه نشاط يتضمن تفاعلا بين الأشخاص أو المجموعات في محاولة جاهدة لتحقيق أهداف محددة أو نشاط يتم بين الطلبة متعاونين أو متنافسين للوصول

إلى غاياتهم في إطار القواعد الموضوعية. أما العناني (2014، ص.127) فجاءت في تعريفها على أن اللعب التعليمي هو عمل صورة لُعبٍ، ويعرف بأنه كل لعبٍ يهدف إلى تحقيق غرض خاص ويكون منه تنمية مواهب وقابليات الطفل وتوسيع آفاق معرفته بصورة عامة ومساعدته على استيعاب مواد البرنامج التعليمي.

من خلال ما سبق من تعريفات نلاحظ اختلافا بينها في تحديد مفهوم هذا المصطلح إذ يشير له التعريف الأول بالنشاط، أما التعريف الثاني يحدده في تفاعل بين أفراد وما قرّبهُ من ماهية العملية التعليمية هو عبارة انه نشاط يتم بين الطلبة أكانوا في وضعية تعاون أو منافسة، أما الثالث والذي يعد الأكثر ابتعادا في معناه عن التعريفين السابقين فيتحدث الكاتب عن صورة لعبٍ أو اللعبة، أي أن نحدد النشاط التعليمي في شكل لعبة تسهل على التلميذ فهم واستيعاب المعلومة دون الإحساس بالملل أو اللاقدرية على إدراك المجرّد. أما أوجه التشابه بين التعاريف الثلاث تكمن في اتفاهم انه يدور حول هدف معين أو محدد زاد عنهم التعريف الثالث بتحديد الهدف في تنمية مواهب وقابليات الطفل وتوسيع آفاق معرفته بصورة عامة ومساعدته على استيعاب مواد البرنامج التعليمي.

مما سبق نستخلص تعريف بسيط إجرائي للعب التعليمي فهو أنه نشاط يقوم به الطفل ضمن توجهات وقوانين محددة من طرف المعلم أو الأخصائي تكون فيه المشاركة فردية أو جماعية والهدف منه هو الوصول إلى الغاية المراد تحقيقها.

7-وظائف الألعاب التعليمية:

لا يمكننا التحدث عن اللعب التعليمي دون العودة إل الوظائف المختلفة والمتنوعة التي يقدمها، فهو يحقق وظيفة هامة بالنسبة للطفل أنه يبرئ له الفرصة كي يتخلص ولو مؤقتا من الصراعات التي يعانها ويخفف بالتالي من حدة التوتر والإحباط الذي يعاني منهما الطفل، ولذا نجد الأطفال الذين يأتون من بيوت تكثُر فيها القيود والأوامر والنواهي يلعبون أكثر من غيرهم من الأطفال كما أنه من أحسن الوسائل لتصريف العدوان المكبوت (حنا، 1999، ص.29).

كما إن اللعب وظيفية تعليمية وتطويرية حيث انه يمكن الأطفال من التحكم في تصرفاتهم وإدراك حدود العالم الحقيقي وتنمية الذات والإحساس بالواقع بشكل متزايد (العامري، 2009، ص.10). هذا عند الطفل العادي، فماذا عن الطفل الذي يعاني من اضطراب فرط النشاط الحركي وما هو الأثر الذي يخلفه في شخصيته؟ للإجابة عن هذا السؤال بات علينا التطرق لتعريف هذا الاضطراب ومختلف جوانبه من باب الإحاطة به أكثر.

8 - تعريف اضطراب فرط النشاط الحركي: لاقت مشكلة فرط النشاط الحركي أهمية كبرى لدى علماء والباحثين فتعددت التعريفات واختلفت حيث في التعريف الإجرائي هو عبارة عن حركات زائدة على المستوى الطبيعي للطفل يقوم بها بطريقة لا إرادية، قد تنتج عنها إزعاج وعدم تقبل الآخرين لهذا السلوك، كما يتميز بأعراض مصاحبة رئيسية تتمثل في تشتت الانتباه والعدوانية، مما يجعل الأمر أكثر صعوبة في التحكم بهذا السلوك. وعرفها كل من وودي (2003) woody، بأنهم الأطفال الغير قادرين على التوافق والتكيف مع المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك المقبول وبناء عليه سيتأثر تحصيلهم الأكاديمي، وكذلك علاقاتهم الشخصية مع المعلمين والزملاء في الصف. (فاروق، 2011، ص.42). ويشير سليمان عبد الواحد (2006) إلى أن النشاط الحركي الزائد هو حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي المعقول، كما أنه سلوك اندفاعي مفرد وغير ملائم للموقف وليس له هدف مباشر ويؤثر سلبا على سلوك الطفل وتحصيله (سليمان، 2011، ص 389). في حين يوضح "جيرالد دافيسون وآخرون" Gerald Davison et, al 1994، أن مصطلح النشاط الزائد معروف لدى غالبية الناس وخاصة الوالدين والمدرسين، وكان في الماضي يشخص بتشتت الانتباه والاندفاعية نتيجة اختلاف طفيف في المخ الذي يسبب مشكلات سلوكية واضطراب في فرط الحركة. (غزال، 2014، ص.11).

من هذه التعاريف الأربعة والتي كانت متنوعة في تحديد مفهوم هذا الاضطراب نخرج بمجموعة من المؤشرات التي يمكن أن تساعد على التعرف على الأطفال الذين يعانون منه، إذ جاء التعريف الأول عاما في وصفه لأنه تحدث على اللاتوافق واللاتكيف مع المعايير الاجتماعية دون ذكر السمات المحددة لذلك. عكس التعريف الثاني الذي حدد سماتهم في زيادة الحد الطبيعي للحركات الجسمية للطفل، وفي سلوكه الاندفاعي المفرط والغير ملائم للموقف وزاد على ذلك انه ليس لحركاته الجسمية هدف، وربط كل ذلك بالأثر السلبي على التحصيل الدراسي. أما التعريف الثالث فذهب للمقاربة الطبية للموضوع بذكر إن السبب يرجع إلى خلل طفيف في المخ ملوحا إلى تشخيصه سابقا بتشتت الانتباه والاندفاعية، وذهب التعريف الرابع إلى كونه اضطراب في الوظائف التنفيذية ومنع الاستجابة مبينا تأثير ذلك في قصور تنظيم الذات، وعجز في القدرة على تنظيم السلوك وعدم ملائمة السلوك.

نعزز ما توصلنا له من تحليل للتعاريف المختلفة بالتعريف السلوكي "لباركلي" 1990 barkley، في نظريته عن اضطراب فرط النشاط الزائد/قصور الانتباه على انه اضطراب في منع الاستجابة للوظائف التنفيذية قد يؤدي إلى قصور في تنظيم الذات، وعجز في القدرة على تنظيم السلوك اتجاه الأهداف الحاضرة والمستقبلية مع عدم ملائمة السلوك. (اليوسفي، 2005، ص.18).

فقد ربط هذا العالم اضطراب فرط النشاط الزائد بقصور الانتباه. وفي نفس السياق تعريف منظمة الصحة WHO عام (1990) على أنه مزيج من النشاط الزائد والسلوك الغير متكيف، مع تشتت الانتباه والعوز إلى التدخل بإصرار في المواضيع والسيطرة على المواقف والإصرار الدائم على هذه السمات السلوكية. (بطرس، 2014، ص135).

نستنتج مما سبق أن النشاط الزائد هو اضطراب سلوكي يرافقه لا محالا قصور في الانتباه، وهو عبارة عن حركات زائدة تفوق الحد الطبيعي مع اندفاعية مفرطة وغير ملائمة للموقف الذي يكون فيه الطفل، مما يتسبب في عدم توافقه وتكيفه اجتماعيا وبمعنى ايسر تتسبب له بمشكلات متعددة مع الوسط الداخلي (العائلي) والخارجي (المدرسي والاجتماعي).

8- أعراض اضطراب فرط النشاط الحركي:

نلخص أعراض فرط النشاط الحركي في النقاط التالية:

- حركات جسدية تعبر عن التملل والقلق مثل: اللعب باليدين أو تحريك القدمين أو التملل في المقعد.

- مغادرة المقعد الدراسي أو أماكن أخرى في الوقت الذي يستوجب فيه الجلوس على المقعد والاستقرار فيه.

- التحرك والجري والتسلق بشكل مبالغ فيه، وفي ظروف غير ملائمة.

- مواجهة صعوبة في الاشتراك في الأنشطة، وممارسة اللعب بهدوء.

- الحركة الدائمة والتحدث بشكل مفرط. (خصاونة، 2013، ص46).

ضف إلى الأعراض السابقة الذكر تعتبر أعراض تشتت الانتباه والاندفاعية كذلك من

الأعراض التي يتميز بها الطفل الذي يعاني من اضطراب فرط النشاط الحركي والجدول رقم 01 يبين أعراض تشتت الانتباه والاندفاعية.

الجدول رقم 01: بين أعراض تشتت الانتباه/الاندفاعية. (الخطيب، 2013، ص253)

و(فاروق، 2011، ص158)

| أعراض تشتت الانتباه | أعراض الاندفاعية |
|--|---|
| - الفشل في إيلاء اهتمام كافي بالتفاصيل أو ارتكاب أخطاء ناجمة عن إهمال في الواجبات المدرسية. -مواجهة صعوبة في الحفاظ على الاهتمام أثناء تأدية المهام أو اللعب. -لا يبدو وأنه يستمع عند التحدث إليه مباشرة | -صعوبة الانتظار في الدور والعصيان وعدم الامتثال للأوامر والتعليمات. -الاتسام بالفوضى وعدم النظام. -لا يتوقف عن الكلام ويقاطع كلام الآخرين. -يقول الإجابات من غير تفكير قبل استعمال |

| | |
|---|---|
| <p>السؤال.</p> <p>-يجد صعوبة في انتظار دوره.</p> <p>-تقلب المزاج وبشكل مستمر.</p> <p>-سرعة الاستثارة والانفعال لأتفه الأسباب.</p> | <p>ولديه صعوبة في تنظيم المهام والأنشطة. وتشتت الانتباه بسهولة.</p> <p>-لا يتابع التعليمات ولا ينهي الواجبات المدرسية، أو الأعمال المنزلية أو الواجبات في كل مكان.</p> <p>-تجنب أو يكره المهام التي تتطلب جهدا عقليا (مثل الواجبات المدرسة) وكثير النسيان في الأنشطة اليومية.</p> <p>-غالبا ما يفقد الألعاب والمهام، وأقلام الرصاص، الكتب، أو الأدوات اللازمة للمهام.</p> |
|---|---|

حيث تتنوع هذه الأعراض بين الفشل في ايلاء اهتمام كافي بالتفاصيل أو ارتكاب أخطاء ناجمة عن إهمال في الواجبات المدرسة مع مواجهة صعوبة الاهتمام أثناء تأدية المهام أو اللعب وتنظيم المهام والأنشطة مع سهولة تشتت انتباه. لكنها تزيد من تدني مستواه الدراسي بعدم متابعته للتعليمات ولا انهاء الواجبات المدرسية، لأنه تجنب أو يكره المهام التي تتطلب جهدا عقليا مع كثرة النسيان. ولكثرة حركته غالبا ما يفقد الألعاب وأقلام الرصاص، الكتب، أو الأدوات اللازمة للمهام.

وحسب ما جاء في الجدول رقم 02 والمبين للأعراض المصاحبة لاضطراب فرط النشاط الحركي حسب الجنس يتبين لنا أن النسبة المئوية للأعراض المصاحبة لهذا الاضطراب تظهر أكثر عند الذكور، ما عاد بعض الأعراض تكون النسبة فيها متقاربة بين الجنسين.

الجدول رقم 02. أعراض مصاحبة لاضطراب فرط النشاط الحركي ذكور/إناث. (Sandra,

2013 , p15)

| الذكور | الإناث | |
|--------|--------|---------------------------|
| 66% | 36% | أي اضطراب سلوكي |
| 66% | 35% | اضطراب المعارضة |
| 29% | 15% | اضطراب الاكتئاب |
| 28% | 33% | اضطراب القلق المتعدد |
| 2% | 6% | تعاطي المخدرات |
| 16% | 15% | اضطراب التشنج اللا إدراكي |
| 0% | 1% | فقدان الشهية |

| الشهر المرضي | ٪1 | ٪0 |
|--------------|----|----|
|--------------|----|----|

9 - نسبة انتشار اضطراب فرط النشاط الحركي:

رغم كون اضطراب فرط النشاط الحركي جزء من الاضطرابات السلوكية المنتشرة وسط العالم إذ أوضحت إحصائيات السنوات الأخيرة أنه في انتشار واسع وسريع، إلا أنه تعذر علينا الوصول لنسب انتشاره في الجزائر وفي العالم العربي ومن باب الإثراء نتعرض لنسب انتشاره حسب العمر وجنس وحسب الموقع الجغرافي حول العالم.

9 - 1- انتشار اضطراب فرط النشاط الحركي حسب الموقع الجغرافي: الموقع الجغرافي له أثر كبير في تقديرات انتشار فرط النشاط الحركي، وقد أجريت دراسات في مختلف أنحاء العالم وبينت التحاليل أنه لا يوجد فرق كبير في معدلات الانتشار ففي أمريكا الشمالية تقدر النسبة بـ6% أوروبا 5% أمريكا الجنوبية 12% آسيا 4% أوقيانوسيا 5% وأقل تقديرات في الشرق الأوسط 3% إفريقيا 8% وهي أعلى من تلك الموجودة في الولايات المتحدة. (Barkely, 2018, p. 72)

9-2- انتشار اضطراب فرط النشاط الحركي حسب الجنس والعمر: هناك مجموعة واسعة من معدلات الانتشار لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه المشار إليها، مع التقارب الأخير إلى الرقم 5٪ خلال سنوات الطفولة، وتشير أحدث الأرقام من الصحة العقلية للأطفال والمراهقين في المملكة المتحدة أن نسبة 3.6٪ تخص الذكور و0.9٪ تخص الفتيات. (philip, 2013 , p. 17)

10- بناء البرامج:

يمثل مفهوم البرنامج من وجهة نظر التربويين، مجموعة من الخبرات والنشاطات التي تتضمن حقائق ومفاهيم ومهارات واتجاهات، تهيئها المدرسة لطلابها داخل وخارج المدرسة، من أجل أن يكتسبوا أنماط سلوكية جديدة (صبري، 2018، ص. 171). وحسب نفس المرجع تعد عملية تخطيط البرنامج عملية مركبة من عدة عمليات مختلفة، تؤدي في نهايتها إلى وضع خطة، تتضمن مجموعة من العناصر، التي تشمل على: الأهداف والمحتوى؛ أنشطة التعلم؛ التقويم.

1.10. تخطيط البرامج: تشمل العمليات التي تندرج في إطار عملية التخطيط لبناء البرامج مراحل

هي:

- مرحلة التصميم: والرجوع إلى مجموعة من المصادر التي تناولت بناء البرامج التدريبية والتعليمية وكيفية تصميمها.

- مرحلة التنفيذ: تنفيذ البرنامج على مجموعة من المبادئ والأسس التي تركز عليها منها الأسس العامة والنظرية والأسس النفسية والتربوية.

- مرحلة التقييم والتطوير: أي إخضاع البرنامج للتحكيم وللتجريب من باب الكشف عن الخلل أو النقص وتصحيحه أكثر فأكثر حتى يصبح أكثر ملائمة والهدف من تصميمه.

2.10. الأساليب المتبعة في البرنامج: تختلف الأساليب المتبعة في البرامج حسب نوعه والهدف من بنائه، يمكن التعرض للبعض منها من خلال ما يلي:

1.2.10. التعزيز: هو العملية السلوكية التي تقوم على تقوية السلوك. اوانه الإجراء الذي يترتب عليه احتمال زيادة حدوث السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة. (عبد الرحيم، 2008، ص260). وقد تكون المعززات إحدى الفئات الآتية:

- المعززات الاجتماعية: مثل المدح، الثناء، التشجيع، الريت على الظهر، اللعب بالشعر، نظرات الإعجاب، حضن أو تقبيل الطفل، الإيماء بالرأس تعبيرا عن الرأي والقبول، تتميز هذه المعززات بأنها تقدم بعد السلوك مباشرة ولا تكلف شيئا كما أن تنوعها يساعد على استخدامها لفترة طويلة دون أن تصل في الغالب إلى حالة الإشباع (قحطان أحمد، 2009، ص. 211).

- المعززات المادية: ومن الأمثلة على هذا النوع من المعززات الألعاب، الحلوى ...

- المعززات النشاطية: وتشمل القصص، الترفيه، والنشاطات الرياضية والرحلات

- معززات معقدة: وهي مثيرات تعززية اقترنت بمعززات أولية أو ثانوية متنوعة ومن أمثلتها المعززات الرمزية وهي عبارة عن رموز مادية تعطى للفرد ويستطيع صرفها في أوقات لاحقة بالأشياء التي يرغب فيها (السيد، 2010، ص 139).

ويذكر أسامة فاروق وكامل الشربيني (2013، ص50) العوامل التي تؤثر في فاعلية التعزيز ككميته فكلما كانت كمية التعزيز أكبر كانت فاعلية التعزيز أكثر وفوريته، أي تقديم التعزيز مباشرة بعد حدوث السلوك المرغوب فيه، كذلك ثباته وتنويعه أي أن يقدم التعزيز حسب الجدول المصمم مسبقا باستخدام تعزيزات متنوعة.

2.2.10. الحث أو التلقين: يحتاج بعض الأطفال إلى الحث لأداء بعض المهارات أو السلوكيات المطلوبة وبعد الحث من الفنيات التعليمية التي تساعد الطفل على الاستجابة الصحيحة بما يقلل من خطئه، ويدعم إحساس الطفل بالنجاح كما يلعب الحث دورا مهما في توضيح الاستجابة المتوقعة منه. والمخاطرة الوحيدة في استخدام الحث هي أن الطفل قد يصبح معتمدا عليه لإعطاء الاستجابة الصحيحة إلا أنه يمكن بعد ذلك تشجيع الطفل على العمل باستقلالية عن طريق استخدام الاستبعاد التدريجي للحث، فبعض الأطفال يعتمدون على الحث لإنجاز ما يطلب منهم للحصول على المعزز ويساعد الاستبعاد التدريجي للحث الطفل على الوصول إلى الأداء الاستقلالي بأقل قدر من المساعدة (فكري، 2015، ص 124).

3.2.10. النمذجة: إن كثيرا من التعلم يحدث عن طريق التقليد، وقد أكد بندورا في نظرية التعلم الاجتماعي أن للفرد ميل فطري لتقليد سلوكيات الآخرين حتى لو لم يستلم أي مكافأة. تهدف النمذجة إلى إكساب سلوكيات جديدة أو تعديل سلوكيات قديمة نتيجة لملاحظة سلوك الآخرين الذين يشكلون نماذج في نظر المقلدين وقد يمتدح الطفل مهارة ما من المدرب أو معلم أو من زميل له. واستخدمت النمذجة في تعليم جوانب سلوكية وأكاديمية ومهارية (قحطان، 2009، ص 217).

4.2.10. التسلسل: يستخدم إجراء التسلسل لتقوية الاستجابات الجديدة وذلك من خلال مساعدة الشخص على تذكر الانشغال بممارسة السلوك المستهدف، وكذلك فإن التسلسل يمكن استخدامه لإضعاف السلوكيات غير المرغوبة التي أصبحت في ذاكرة الشخص السلوكية. وأشار (Walson&butler,2005) أن إجراء التسلسل أو السلسلة السلوكية يصف السلاسل أو العناصر السلوكية التي تؤلف السلوك المعقد وأضاف أن هذه العناصر السلوكية تحدث في شكل سلسلة لذلك تدعى بالسلسلة ومن هنا فإن التسلسل إجراء تدريبي لتقوية استجابات جديدة بحيث يُعَلَّم السلوك المعقد من خلال تعليم متسلسل. (الزريقات، 2007، ص ص. 256-257)

5.2.10. اللعب: يتعرف الطفل من خلال أنشطة اللعب المختلفة على المثيرات الحسية المتنوعة، فيتعرف على الأشياء والأشكال والألوان والأحجام ويتعرف على خصائص الأشياء وما يجمع بينها من علاقات، وما تحققه من وظائف وما تحمله من أهمية وهذا ما يثري حياته العقلية بمعارف مختلفة عن العالم المحيط به. (صبري، 2018، ص. 22) من باب إضفاء جو المرح والمتعة والمنافسة والتفاعل الاجتماعي من جهة ولتحقيق الأهداف المرجوة من جهة أخرى يستخدم هذه الأسلوب في البرنامج التدريبي المختلفة.

11 - إجراءات الدراسة:

11-1- منهج الدراسة: اعتمد الباحثان على المنهج شبه تجريبي الذي يعتمد على تصميم مجموعتين التجريبية والضابطة، كونهما يتناسبان مع الدراسة الحالية، كما استخدم القياسين (القبلي والبعدي) لكل من المجموعتين، لتحقيق هدف الدراسة العام المتمثلة في فعالية برنامج مقترح باللعب التعليمي في علاج اضطراب فرط النشاط الحركي لدى عينة من تلاميذ الطور الابتدائي. اشتملت الدراسة متغير مستقل والمتمثل في اللعب التعليمي ومتغير تابع والمتمثل في اضطراب فرط النشاط الحركي.

11-2- أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في معرفة فعالية برنامج مقترح باللعب التعليمي لعلاج اضطراب فرط النشاط الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، استخدم الباحثان الأدوات التالية:

11-2-1- مقياس النشاط الحركي الزائد وتشنت الانتباه والسلوك العدواني:

- الخصائص السيكومترية للمقياس: تضمن مقياس النشاط الحركي الزائد وتشنت الانتباه والعدوانية من إعداد الأستاذ فقيه العيد (2013) مجموعة من البنود توضح بدقة النشاط الحركي وحالة الانتباه ومستوى العدوانية عند الطفل. وشمل المقياس 29 بنداً في ثلاث أبعاد (تشنت الانتباه، النشاط الحركي الزائد، السلوك العدواني)، وهي موزعة على النحو التالي:

- من البند الأول إلى غاية البند رقم 09: تعبر عن تشنت الانتباه.

- من البند رقم 10 إلى غاية البند رقم 18: تعبر عن النشاط الحركي الزائد.

- من البند رقم 19 إلى غاية البند رقم 28: تعبر عن السلوك العدواني. وتم حساب صدق المقياس بأسلوب مقارنة استجابات الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلة، بسلوك الأطفال العاديين من خلال مختلف القدرات التي يبديها الطفل الغير عادي لفترة من الوقت. وقد بلغ الاتساق نسبة 77% وهي نسبة مقبولة من الصدق. أما عن ثبات هذا المقياس فقد بلغ معامل الارتباط 0.70، ومعامل الثبات 0.82 واستخدام معادلة "سيرمان براون"، فتبين من خلال النتيجة أن معامل الثبات ب 0.82 مرتفعة ومقبولة سيكومتريا. هذه النتائج سمحت لنا باعتماد على هذا المقياس كأداة للدراسة بدرجة عالية من الثقة.

11-2-2- برنامج الألعاب التعليمية المقترح: إن البرنامج العلاجي من الأدوات الأساسية التي بناها الباحثان حسب ما تقره منهجية بناء البرامج، هو الأهداف الأساسي لهذا البحث هو بناء برنامج باللعب التعليمي لعلاج اضطراب فرط النشاط الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهو برنامج مخطط ومنظم توصل له الباحثان بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والكتب العلمية التي تهتم بهذه الفئة من الأطفال، وبتابع منهجية البناء والتي اشرنا بالعناصر السابقة إلى مفهوم البرنامج وأسس، وإلى مراحل التخطيط والانجاز، بالإضافة للأساليب المعتمدة والتي تزيد من نسبة نجاح البناء. يتضمن البرنامج المقترح مجموعة من الألعاب والأنشطة التعليمية التي تساهم في الحد من المشكل. ومن بين الكتب المعتمد نجد كتاب كل من محمد محمود الحيلة بعنوان "الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها (سيكولوجيا، تعليميا وعمليا)"، وكتاب هبة عبد الحليم عبد ربه، بعنوان "النشاط الزائد - الأسباب، التشخيص - البرنامج العلاجي"، وكتاب عبد الفتاح على الغزال وابتسام أحمد محمد، بعنوان "النشاط الزائد".

أهمية البرنامج المقترح: تتجلى أهمية البرنامج الحالي في الأنشطة الرياضية والألعاب التي تقوم عليها من خلال:

- علاج واقعي وفعال لاضطراب فرط النشاط الحركي.

- اكتشاف الأسباب والظواهر المؤدية إلى هذا السلوك.

- الحد من نسبة حدوث الاضطراب.

أهداف البرنامج المقترح: يهدف البرنامج الحالي على التخفيف من اضطراب فرط النشاط الحركي لدى أطفال الطور الابتدائي، كما يعتبر مكمل لأبحاث ودراسات سابقة تحسّن السلوك من المرفوض إلى المرغوب.

الفنيات المستخدمة في البرنامج المقترح:

- اللعب التعاوني. - التحفيز - النمذجة. - التكرار. - التعزيز الإيجابي (المعنوي).

- مما يتكون البرنامج المقترح: يتكون البرنامج من مجموعة من الألعاب التعليمية تختلف من حيث النوع (ألعاب جماعية وأخرى فردية)، إلى جانب استخدام مجموعة من الأساليب السلوكية، كالنمذجة، التعزيز، اللعب التعاوني، كما يتميز هذا البرنامج بجلساته الشيقة والممتعة إلى جانب النشاطات الرياضية. يطبق البرنامج، بمعدل جلستان أسبوعيا على مدار ثمانية أسابيع تراوحت مدة الجلسة من 40 إلى 45 دقيقة.

3-11- حجم العينة: بما أن البرنامج المقترح استهدف تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين 8- 12، فكان أفراد العينة أطفال يعانون من اضطراب فرط النشاط الحركي، متمدرسين بالمدرسة الابتدائية، أعمارهم ما بين 8-12 سنة. بلغ عددهم (30) طفلا، قسموا إلى مجموعتين (15 طفلا مجموعة تجريبية، 15 طفلا مجموعة ضابطة)، مع مراعاة التجانس بين المجموعتين، في المستوى الدراسي، العمر، الجنس.

4-11- الأساليب الإحصائية المستخدمة: اعتمد الباحث في تفرغ البيانات ومعالجتها، وتحليل نتائج الدراسة الحالية على برنامج (spss)، وفق الأساليب الإحصائية التالية:

-اختبار" ت" t test

-اختبار "ويلكوكسون" (Wilcoxon Test)

12 - عرض نتائج فرضيات الدراسة:

12-1- عرض نتيجة الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية على أنه: " لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة فرط النشاط الحركي للقياس القبلي"، ولاختبار هذه الفرضية قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي بالنسبة لبعده فرط النشاط الحركي كما هو مبين في

الجدول رقم (3) للمجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على مقياس فرط النشاط الحركي بالنسبة لبعده فرط النشاط.

الجدول 3. يبين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على مقياس فرط النشاط الحركي بالنسبة لبعده فرط النشاط. (المصدر، من إعداد الباحثان)

| المجموعة الضابطة | | | | المجموعة التجريبية | | | | نوع القياس | المقياس |
|------------------|-----------|---------------|-------------|--------------------|-----------|---------------|-------------|------------|----------------|
| أعلى قيمة | أدنى قيمة | انحراف معياري | متوسط حسابي | أعلى قيمة | أدنى قيمة | انحراف معياري | متوسط حسابي | | |
| 26 | 20 | 1.91 | 22.67 | 27 | 11 | 4.73 | 21.20 | قبلي | بعد فرط النشاط |

فمن خلال ملاحظة هذا الجدول يتبين أنه لا توجد فروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس فرط النشاط الحركي بالنسبة لبعده فرط النشاط الحركي. فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس القبلي (21.20)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (22.67).

أما بالنسبة للانحراف المعياري فقد بلغ نسبة (4.73) للمجموعة التجريبية ونسبة (1.91) للمجموعة الضابطة وهي نسب متقاربة، وللتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية قام الباحث باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين (T Test)، والجدول الآتي يوضح نتائج اختبار ت لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على مقياس فرط النشاط الحركي بالنسبة لبعده تشتت الانتباه.

أما الجدول رقم (4) يوضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على مقياس فرط النشاط الحركي بالنسبة لبعده فرط النشاط الحركي. بالنظر إلى أن قيمة "ت" تساوي (-1.11) بدرجة حرية (7.70)، وأن قيمة "Sig" (0.27) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي.

الجدول 4. يبين نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على مقياس فرط النشاط الحركي بالنسبة لبعده فرط النشاط. (المصدر، من إعداد الباحثان)

| اختبار ت لعينتين مستقلتين | | | | المقياس فرط النشاط الحركي |
|---------------------------|----------------|----------|--------|---------------------------|
| القرار الاحصائي | درجة الحرية df | قيمة sig | قيمة ت | |
| غير دال عند 0.05 | 7.70 | 0.27 | -1.11 | بعد تشتت الانتباه |

2-12 - عرض نتيجة الفرضية الثانية: تنص هذه الفرضية على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة فرط النشاط الحركي للقياس البعدي. ولاختبارها قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي بالنسبة لبعده فرط النشاط الحركي. والجدول رقم (5) يتبين أنه توجد فروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس فرط النشاط الحركي بالنسبة لبعده فرط النشاط الحركي. فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي (14.80)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (22.67). أما بالنسبة للانحراف المعياري فقد بلغ نسبة (4.76) للمجموعة التجريبية ونسبة (1.91) للمجموعة الضابطة وهي نسب متفاوتة.

الجدول 5. يبين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس فرط النشاط الحركي بالنسبة لبعده فرط النشاط. (المصدر، من إعداد الباحثان)

| المجموعة الضابطة | | | | المجموعة التجريبية | | | | نوع القياس | المقياس |
|------------------|-----------|---------------|-------------|--------------------|-----------|---------------|-------------|------------|----------------|
| أعلى قيمة | أدنى قيمة | انحراف معياري | متوسط حسابي | أعلى قيمة | أدنى قيمة | انحراف معياري | متوسط حسابي | | |
| 26 | 20 | 1,915 | 22,67 | 24 | 6 | 4,769 | 14,80 | البعدي | بعد فرط النشاط |

وللتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية قام الباحث باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين (T Test)، والجدول الآتي يوضح نتائج اختبار لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على مقياس فرط النشاط الحركي بالنسبة لبعده فرط النشاط الحركي.

الجدول 6. يبين نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس فرط النشاط الحركي بالنسبة لبعده فرط النشاط. (المصدر، من إعداد الباحثان)

| اختبار ت لعينتين مستقلتين | | | | المقياس فرط النشاط الحركي |
|---------------------------|----------------|----------|--------|---------------------------|
| القرار الاحصائي | درجة الحرية df | قيمة sig | قيمة ت | |
| دال عند 0.05 | 5,507 | ,000 | -5,929 | بعد فرط النشاط الحركي |

تكملة لما سبق نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي

على مقياس فرط النشاط الحركي بالنسبة لبعده تشتت الانتباه. وبالنظر إلى أن قيمة "ت تساوي (-5.92) بدرجة حرية (5.50)، وأن قيمة "Sig" (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

3-12- عرض نتيجة الفرضية الثالثة: تنص هذه الفرضية على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية في درجة فرط النشاط الحركي للقياسين القبلي والبعدي". للإجابة على هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في فرط النشاط الحركي، والجدول رقم (7) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج والمتمثلة في وجود فروقا ظاهرية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس فرط النشاط الحركي بالنسبة لبعده فرط النشاط الحركي.

جدول 7. يوضح متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس فرط النشاط الحركي بالنسبة لبعده فرط النشاط الحركي قبل تطبيق البرنامج العلاجي وبعده (المصدر، من إعداد الباحثان)

| المجموعة التجريبية | | | | مستوى القياس | مقياس فرط النشاط الحركي |
|--------------------|-----------|-------------------|-----------------|--------------|-------------------------|
| أعلى قيمة | أدنى قيمة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | | |
| 27 | 11 | 4,739 | 21,20 | قبلي | بعد فرط النشاط الحركي |
| 24 | 6 | 4,769 | 14,80 | بعدي | |

حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي عند القياس القبلي للمجموعة التجريبية (21,20)، بينما بلغت قيمته للقياس البعدي (14,80). ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test) والذي يعتبر بديلا لاختبار (ت) لعينتين مرتبطتين في حالة صغر حجم العينة للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس فرط النشاط الحركي بالنسبة لبعده فرط النشاط الحركي، والجدول الآتي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

الجدول 8. يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس فرط النشاط الحركي بالنسبة لبعده فرط النشاط الحركي. (المصدر، من إعداد الباحثان)

| المقياس | القياس القبلي والبعدي | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | Z | Sig | القرار |
|----------------|-----------------------|-------|-------------|-------------|--------|------|--------|
| بعد فرط النشاط | الرتبة السالبة | 15 | 8,00 | 120,00 | -3,415 | ,001 | دال |
| | الرتبة الموجبة | | ,00 | ,00 | | | |

يتضح من خلال الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين القياسين القبلي والبعدي لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس فرط النشاط الحركي بالنسبة لبعده فرط النشاط الحركي، حيث بلغت قيمة (Z) بالنسبة لبعده فرط النشاط (-3,415) وبلغت قيمه sig(,001)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذه الفروق هي لصالح القياس البعدي .

13- مناقشة نتائج الدراسة: نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة عن عدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب المجموعة الضابطة عند القياس القبلي، ومن خلال المعالجة الإحصائية للبيانات الدراسة تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب المجموعة الضابطة عند القياس القبلي، لأن درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة متقاربة جدا في مقياس النشاط الزائد في القياس القبلي، وبطبيعة الحال لم يتلقى الأطفال في هذه المرحلة أي علاج للتخفيف من اضطراب فرط النشاط الحركي لديهم، والهدف من هذه الخطوة يظهر بعد إخضاع العينة التجريبية للبرنامج العلاجي المقترح باللعب.

دائما في إطار تبين نجاعة البرنامج المقترح قمنا بقياس صحة الفرضية الثانية والتي نصت على احتمال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب المجموعة الضابطة في بعد فرط النشاط الحركي في القياسين القبلي والبعدي. وتبين من المعالجة الإحصائية للبيانات وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بعد فرط النشاط الحركي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وهذا

يدل على نجاح البرنامج وتأثيره الايجابي على أفراد العينة التجريبية من خلال استخدام الألعاب التعليمية للبرنامج والذي دام كما ذكرنا في وصفنا للبرنامج المقترح ثمانية أسابيع كاملة، حيث استفاد أفراد العينة بجلستين أسبوعياً تراوحت مدة الجلسة من 40 إلى 45 دقيقة، وما تتضمنها من تقنيات ساعدت على خفض من مستوي اضطراب فرط النشاط الحركي، كما يرجع هذا التحسن لاستخدام الجيد للبرنامج من قبل الباحثان من خلال الحصص المنتظمة والمتابعة، بالإضافة إلى نوع الألعاب المختلفة التي كان لها دور في ذلك.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (2011) et all, gafari في (نجلاء فتحي عبد العظيم عبد الحميد، 2012)، حيث توصلت نتائج هاته الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما اتفقت معها دراسة حميدة عبيد عبد الأمير (2013) بعنوان تأثير العلاج باللعب للأطفال ذوي النشاط الحركي الزائد، بحيث استنتجت الباحثة كذلك أن لبرنامج الألعاب الذي جربته تأثير على الأطفال ذوي النشاط الحركي الزائد للجنسين.

يمكننا كذلك التحدث عن دور أسلوب النمذجة المعتمد من طرف الباحثان أثناء القيام بالحصص ما ساعد على التواصل الجيد مع التلاميذ أعطى نتائج حسنة ملحوظة لدى هاته المجموعة وتتفق. ومن باب تأكيد النتيجة نستشهد بدراسة سهام السلاموني (2001) التي استخدمت فنية العلاج بالنمذجة دائماً مع فئة فرط النشاط الحركي، وبينت نتائج دراستها وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة الألعاب الرياضية الصغيرة في التحصيل الدراسي لصالح القياس البعدي.

كما ساعد أسلوب التعزيز الايجابي في العلاقة الجيدة بين الباحثان والتلاميذ في تطبيق البرنامج بشكل جيد والتوصل الى نتائج ايجابية في تعديل السلوك، وتتفق دراسة فوزية محمدي (2011) بعنوان فعالية برنامجين تدريبيين في تعديل سلوك اضطراب النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه وتعديل صعوبة الكتابة، واستخدمت الباحثة أسلوب التعزيز الإيجابي في ذلك واصفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج العينة الضابطة والتجريبية في النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه لصالح العينة التجريبية.

وأكدت دراسة العتوم (2007) ذلك والتي هدفت إلى التعرف على أثر أسلوب اللعب والتعزيز الرمزي في تحسين الانتباه وخفض النشاط الزائد لدى عينة أردنية من فئة صعوبات التعلم، حيث أسفرت النتائج على فعالية استخدام أسلوب اللعب والتعزيز الرمزي في تحسين الانتباه وخفض النشاط الزائد لدى المجموعة التجريبية الأولى والثانية.

- مناقشة الفرضية الثالثة: من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات تبين وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ويرجع هذا لنجاح برنامج اللعب التعليمي في تحسين مستوى فرط النشاط الحركي عند الأطفال، كما أكدته دراسة (حميدة عبيد عبد الأمير، 2013) سابقا، وساهم في ذلك ملائمة الحجرة أو القاعة التي طبق فيها البرنامج إضافة إلى ساحة المدرسة الجيدة، من خلال المشاركة فيها بألعاب حركية لتفريغ الطاقة الزائدة، فالأطفال يفضلون اللعب قصد التسلية والترفيه مما جعلهم يتفاعلون مع هذا النوع من البرامج. مما سبق من تحليل لنتائج البحث من خلال مناقشة نتائج الدراسات السابقة، تبين تحسن في درجة المجموعة التجريبية وهذا بعد تطبيق البرنامج أسبوعيا وبصفة منتظمة، هذا عكس المجموعة الضابطة التي لم تتلق أي برنامج علاجي، لهذا كان الفرق واضحا، وتبين أن للبرنامج العلاجي باللعب التعليمي دور في مساعدة الأطفال على التخفيف من شدة الاضطراب الذي لازمهم وتسبب في مشكلات لهم وللمحيطين بهم، كونه يتميز بأساليب وألعاب ملائمة للدراسة مما أدى إلى تغيير السلوك الفوضوي إلى سلوك مقبول، التخفيف من شدة اضطراب فرط النشاط الحركي يمكن المعلمين من التحكم أكثر الحصاة ومسيرة محتواها وطبيعة كل التلاميذ بشكل جيد، ويرفع من مستوى التحصيل الدراسي للطفل المصاب ويحسن علاقاته بغيره من التلاميذ.

-خاتمة:

وضحت الدراسة الحالية ضرورة استخدام البرنامج العلاجي باللعب التعليمي لعلاج اضطراب فرط النشاط الحركي كونه اضطراب سلوكي مرفوض اجتماعيا، فهو يؤثر على الطفل من جميع النواحي الجسمية، العقلية، الاجتماعية والانفعالية، إضافة إلى المشاكل التعليمية والتأثيرات الأسرية مما يزيد من معاناة الوالدين في التعامل مع هذا الاضطراب والحال ذاته في المدرسة، فالمعلمون يواجهون صعوبة في أداء واجهم في وجود أطفال ذوي اضطراب فرط النشاط الحركي وحتى زملائه في القسم خلال ما يقوم به الطفل من حركات وأفعال لا إرادية يجعلهم بعيدين عنه لأنه قد تسبب لهم الأذى.

وقد أدى استخدام برنامج اللعب التعليمي لهذه الدراسة على مساعدة الأطفال ذوي النشاط الحركي الزائد وبالتالي نجاح البرنامج بعد تطبيقه من خلال وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي وذلك لصالح الاختبار البعدي. وهذه النتائج تشجع على إعادة تجريب هذا البرنامج المقترح على عدد أكبر من الأطفال وفي مقاطعات أوسع لمساعدة أكبر عدد ممكن منهم ولتأكد أكثر من نتائجه.

-التوصيات:

- القيام بدراسات أخرى تهتم بأطفال ذوي فرط النشاط الحركي.
- استخدام الأنشطة الرياضية، الترفيهية والجماعية في تعديل سلوك ذوي فرط النشاط الحركي.
- توجيه المعلمين على كيفية التعامل مع هذه الفئة من الأطفال ومحاولة مساعدتهم.
- تقديم إرشادات للأولياء حول الطرق والأساليب التي يستخدمونها مع أطفالهم الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط الحركي.
- بما أن الألعاب التعليمية تعتبر قليلة في الوسط العربي لعلاج الأطفال ذوي فرط النشاط الحركي يستلزم تطبيقها بكثرة خاصة في المدارس وأماكن رعاية الأطفال وكذلك محاولة إتمام ما قدم سابقا من دراسات للتوسع في هذا المجال.

- قائمة المراجع:

- الخطيب جمال محمد، (2013). أسس التربية الخاصة. الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبى للنشر.
- الزراد فيصل محمد، خير. (2002). اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاع بالسلوك لدى الأطفال. دمشق: منشورات مدينة الخدمات الإنسانية.
- الزريقات إبراهيم، (2007). تعديل سلوك الأطفال والمراهقين (المفاهيم والتطبيقات). الطبعة الأولى. الأردن: دار الفكر.
- الزغول عماد عبد الرحيم.. (2006). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال. الطبعة الأولى. الأردن: دار الشروق للنشر.
- السلاموني سهام أحمد. (2001). فعالية بعض فنيات الإرشاد السلوكية في خفض النشاط الحركي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة المنصورة/ مصر.
- الظاهر قحطان، احمد (2009). التوحد. الطبعة الاولى. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- العامري خالد. (2009). التعليم من خلال اللعب. القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.
- العتوم نعيم علي. (2007). أثر أسلوبي اللعب والتعزيز الرمزي في تحسين الانتباه وخفض النشاط الزائد لدي عينة أردنية من طلبة صعوبات التعلم الملتحقين بغرفة المصادر. رسالة دكتوراه غير منشورة. الأردن: جامعة عمان العربية.
- العناني حنان عبد الحميد. (2014). اللعب عند الأطفال. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- اليوسفي مشيرة عبد الحميد أحمد، (2005). النشاط الزائد لدى الأطفال، الأسباب وبرنامج الخفض. الطبعة الثانية. المكتب الجامعي الحديث للنشر.
- بطرس، حافظ بطرس. (2014). صعوبات التعلم، أساليب التعلم، التعلم الخاص. الطبعة الثالثة. عمان: دار المشيرة للنشر.
- حميدة، عبید عبد الأمير. (2013). تأثير العلاج باللعب للأطفال ذوي النشاط الزائد (فرط الحركة) 8-10 سنوات، مجلة علوم التربية الرياضية- جامعة بابل. العراق. عدد 1. ص، 52-83.
- خصاونة-محمد احمد سليم. (2013). صعوبات التعلم النمائية. الطبعة الأولى. عمان: دار الفكر للنشر.

- رضا محمد، أحمد عبد الكريم. (2015). التدريب على الألعاب التعليمية وتأثيره على تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم. رسالة ماجستير في الدراسات التربوية. تخصص الصحة النفسية- جامعة الإسكندرية.
- سليمان أحمد، السيد (2010). تعديل سلوك الأطفال التوحديين-النظرية والتطبيق. الجامعي. الطبعة الأولى. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب.
- سليمان، عبد الواحد يوسف. (2011). ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. الطبعة الأولى. دار المسيرة للنشر.
- شعبان سامية، ومنصور أحمد. (2018). استخدام ألعاب المحاكاة الإلكترونية للتخفيف من حدة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة.
- عبد العاطي حسن، الباتع محمد. (2014). تصميم الألعاب التعليمية للمعاقين عقلياً النظرية والتطبيقية. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- غزال عبد الفتاح علي، وابتسام أحمد محمد أحمد. (2014). النشاط الزائد. مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- فاضل، حنا. (1999). اللعب عند الأطفال. سوريا: دار مشرق -مغرب للخدمات الثقافية والطباعة والنشر.
- فتحي نجلاء، وعبد الحميد عبد العظيم. (2017). فاعلية برنامج قائم على نظرية العلاج باللعب في تنمية التفكير الابتكاري وخفض بعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر. مصر.
- متولي فكري لطيف، (2015). استراتيجيات التدريس لذوي اضطراب الاوتيزم (اضطراب التوحد). الطبعة الأولى. مصر: مكتبة الرشد.
- محمدي فوزية. (2011). فعالية برنامجين تدريبيين في تعديل سلوك اضطراب النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه وتعديل صعوبة الكتابة. أطروحة دكتوراه. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- مصطفى أسامة، فاروق. (2011). مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية. الطبعة الأولى. عمان. دار المشيرة للنشر.
- نصر الله عمر، عبد الرحيم. (2008). الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع. الطبعة الثانية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

- وهبة محمد صبري، (2018). التربية النفس الحركية للأطفال ذوي الاضطرابات النمائية وذوي التوحد (النظرية والتطبيق). الطبعة الأولى. مصر: مكتبة أنجلو مصرية.
- philip asherson,susan young.(2013).handbook for attention deficit hyperactivity disorder in adults.springer health car London.
- Russell a Barkley. (2018). attention deficit hyperactivity disorder. the 4th edition.london. the Guilford presses.
- j. jsandra kooij.(2013).adult ADHD. springer-verlag. London.